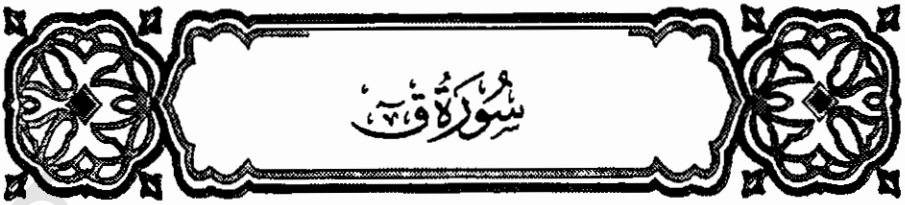

(أبو أسامة) عن صالح بن حيان عن ابن بريدة ﴿قٓ﴾[1] قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنف السماء.

(المسعودي) عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك سمع النبي يقرأ في الصبح بـ (قاف) فلما أتى على ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾[2] قال قطبة فجعلت أقول له ما بُسوقها فقال طولها (م) وأخرجه مختصراً.

(موسى) بن يعقوب الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أم سلمة سمعت النبي يقول معد بن عدنان بن أود بن زند بن بري بن أعراق الثرى ثم قرأ أهلك (عاد وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثير) لا يعلمهم إلا الله الحديث. صحيح.

(هشام) عن عكرمة عن ابن عباس ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ﴾[3] قال إنما يكتب الخير والشر لا يكتب: يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء.

(الليث) عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس سمعت ابن محمد وتلا

---

(1) ق: 1.
(2) ق: 10.
(3) ق: 18.

﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾[4] ثم قال حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت لقد رأيت رسول الله وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: «**اللهم أعني على سكرات الموت**». صحيح.

(**عبد الله**) بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر[5] مرفوعاً أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر ثم عمر، ثم آتى أهل البقيع فيحشرون معي، ثم انتظر أهل مكة. وتلا ابن عمر ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾[6] الآية. صحيح.

(**قلت**) عبد الله[7] ضعيف.

(**إسماعيل**) بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير أُتي النبي برجل ترعد فرائصه فقال هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾[8] (خ م).

(**جرير**) بن عبد الحميد عن مسلم الأعور عن أنس قال كان النبي يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته إكاف من ليف. صحيح.

(**سفيان**) بن حسين عن الزهري عن ابن أمامة بن سهل عن أبيه كان رسول الله يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم. صحيح[9].

---

(4) ق: 19.
(5) التلخيص: 2/ 465.
(6) ق: 44.
(7) انظر الميزان: 2/ 513، والمغني في الضعفاء: 1/ 360.
(8) ق: 55.
(9) التلخيص: 2/ 466.

من السنة قراءة سورتي: (ق، واقتربت) في صلاة العيد

﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾

(10)(الدارقطني، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني ابن لهيعة، حدثنا خالد بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكبر في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سوى تكبيرة الافتتاح، ويقرأ بـ ﴿قٓ﴾، واقتربت)(11).

جهنم لا يملؤها شيء حتى يضع فيها الجبار قدمه

﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾

قرأت(12) على الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني ببعلبك وعلى أبي العباس أحمد بن عبد الحميد المقدسي قالا: أنا عبد الله بن عمر بن علي البغدادي ـ زادني أبو العباس فقال: أنا موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، قالا: أنا عبد الأول بن عيسى [الجربي: أنا أبو الحسن] عبد الرحمن بن محمد الداودي: أنا أبو محمد بن حموية [السرخسي: أنا إبراهيم بن] خزيم الشاشي: ثنا عبد بن حميد: نا [يونس بن محمد: نا سفيان] عن قتادة.

ثنا أنس بن مالك أن النبي قال: «**لا تزال جهنم تقول: ﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾** [ق: 3]حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول (قط قط) وينزوي بعضها إلى بعض»(13).

---

(10) تنقيح التحقيق: 4/ 133.

(11) انظر تفسير ابن كثير: 7/ 393، والسيوطي: 7/ 588، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه انظر بشرح النووي: 3/ 449، ومسند أحمد: 5/ 217.

(12) ست رسائل، ص 124.

(13) الحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص914.

رواية عن بني إسرائيل سبب وضع سليمان كتاب الطب

قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨﴾ [50/ 7 ـ 8]

(14)﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨﴾ وقال تعالى: ﴿أو لم يرو إلى الأرض كم أنبتنا من كل زوج كريم﴾ فالكريم: الكثير المنافع، والبهيج: الحسن اللون.

وعن قتادة، عن الحسن قال: إن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء البيت دخل المسجد فإذا أمامه شجرة خضراء، فلما فرغ من صلاته قالت الشجرة: ألا تسألني من أنا؟ قال: من أنت؟ قالت: أنا شجرة كذا وكذا، دواء لكذا وكذا، من داء كذا وكذا، فأمر سليمان بقطعها، فلما كان من الغد وإذا مثلها فكان في كل يوم إذا دخل المسجد يرى شجرة فتخبره، فوضع عند ذلك كتاب الطب وكتبوا الأدوية)(15).

وعن ابن عباس مرفوعاً قال (كان سليمان إذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول: ما اسمك؟ فتقول كذا، فيقول: لأي شيء، أنت؟ فإن كانت لغرس غرست، وإن كانت لدواء كتبت) رواه أبو نعيم(16).

ماء المطر أجود المياه وأردؤها ماء البئر المعطلة

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ [50/ 9]

(17)وماء المطر: أجود المياه وألطفها، نافع لأكثر المرضى لرقته وخفه

(14) الطب النبوي، ص99.

(15) انظر تفسير عبد الرزاق الصنعاني: 2/ 104.

(16) انظر معجم الطبراني الكبير: 11/ 451، وانظر الحلية لأبي نعيم الأصبهاني: 1/ 304.

(17) الطب النبوي، ص201.

وبركته، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ وأردأ المياه ما يجري تحت الأرض أو نبت فيه العشب. وماء البئر: قليل اللطف، والمعطلة أردأ.

أفعال الرسول وأقواله العادية ليست من الشرع

قال تعالى: ﴿لَّمَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [50/10]

[18]طلع: هو ما يبدو من ثمر النخل، وقشره يسمى الكفري، وقيل طلع النخل الذكر وقال الله تعالى: ﴿لَّمَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ أي مجتمع، وعن طلحة بن عبيد الله: (أنه مر مع رسول الله ﷺ فرأى قوماً يلقحون نخلاً فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: يأخذون من الذكر فيضعونه في الأنثى، فقال: ما أظن ذلك يغني شيئاً فبلغهم فتركوه وتنزلوا عنه، فقال: إنما هو ظن، إن كان يغني شيئاً فاصنعوه، فإنما أنا بشر مثلكم، وإن الظن يخطىء ويصيب، ولكن ما قلت لكم، قال الله فخذوا به فلن أكذب على الله)[19] قال الياقوتي: طلع النخيل يزيد الباه. وقيل إذا تحملت به المرأة قبل الجماع أعان على الحبل وهو بارد وإصلاحه بالتمر وقال علي مرفوعاً: أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم[20].

العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ

﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [50/10]

[21](بشر بن المُفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم سألت عكرمة،

---

(18) الطب النبوي، ص164.

(19) أخرجه مسلم في صحيحه، انظر بشرح النووي: 15/118، وأحمد في المسند: 1/162، والطبراني في الكبير: 4/280.

(20) أخرجه ابن حبان في المجروحين: 3/44، والعقيلي في الضعفاء: 4/256، وأبو نعيم في الحلية: 6/123.

(21) سير أعلام النبلاء: 5/24 ـ ترجمة عكرمة.

أنا وعبد الله بن سعيد، عن قوله: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: 10] قال: بسوقه كبسوق النساء عند ولادتها، فرحت إلى سعيد، فأخبرته، فقال: كذب، بسوقها طولها).

هل يكتب الملكان الكلام المباح فقط أو كل كلام؟

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [50/ 18]

(22)(قال بشر الحافي: كان المعافى صاحب دنيا واسعة وضياع كثيرة، قال مرة رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافى، وقال: أستدفأت الآن؟ لو سكت، لكان خيراً لك.

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه الملكان، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه تبعة؟ والصحيح كتابة الجميع لعموم النص في قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فالله يتولاها).

ترتيل الآية بخشوع

﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [50/ 1]

(23)(صالح بن رستم الخزار، عن ابن أبي مُليكة، صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل، قام شطر الليل. فسأله أيُّوب: كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ فجعل يرتل ويكثر في ذلك النشيج)(24).

(22) سير أعلام النبلاء: 9/ 84، سيرة المعافى.

(23) سير أعلام النبلاء: 3/ 342 ـ ترجمة عبد الله بن عباس البحر.

(24) انظر تفسير السيوطي: 7/ 599، وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد.

[25]قال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده، أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت فأخذته غشية فتمثلت:

من لا يزال دمعه مقنعاً فإنه لا بد مرة مدفوق

فرفع رأسه وقال: يا بنية ليس كذلك، ولكن كما قال الله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

وقال موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص بن عمر: إن عائشة تمثلت لما احتضر أبو بكر:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال: ليس كذلك ولكن: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، إني نحلتك حائطاً وإن في نفسي منه شيئاً فرديه على الميراث، قالت: نعم، قال: أما إنا منذ وَليتَ أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولا دراهماً ولكن أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين شيء إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة، فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر، ففعلت[26].

حديث من وضع الرافضة

قال تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [50/ 24]

[27]إسحاق بن محمد النجعي ـ الدجال ـ ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، ثنا الأعشى، حدثني أبو المتوكل، عن أبي سعيد مرفوعاً (إذا كان

(25) تاريخ الإسلام: 30/ 118.

(26) انظر تفسير الطبري: 26/ 160، وابن كثير: 7/ 400، والسيوطي: 7/ 599.

(27) تلخيص كتاب الموضوعات، ص136.

يوم القيامة قال الله لي ولعلي: أدخلا الجنة من أحبكما، وأدخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ...﴾ الحديث[28].

رجل مولع بالتفسير

﴿فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾ [50/36]

قال[29] ابن حاتم: سمعت أبي حاتم يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بالتفسير وبحفظه، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾ [ق: 36] فسكتوا. فقلت: ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ضربوا في البلاد[30].

(28) انظر ترجمته في كتاب الضعفاء والمشركين: 1/ 73، وقال عنه: رافضي كذاب.

(29) تاريخ الإسلام: 20/ 433.

(30) انظر تفسير الطبري: 26/ 176، وابن الجوزي: 8/ 21، وابن كثير: 8/ 408. والسيوطي: 7/ 608.